

خلاصة عبقات الأنوار

[273] مني ههنا - وأومئ صلى الله عليه وسلم إلى حلقه - . فقال عبادة: إذا كان ذلك فالى من يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: عليكم بالسمع والطاعة للسابقين من عترتي والاختين من نبوتي، فانهم يصدونكم عن الغي ويدعونكم إلى الخير وهم اهل الحق ومعادن الصدق، يحيون فيكم الكتاب والسنة ويجنبونكم الالحاد والبدعة ويقمعون بالحق اهل الباطل، لا يميلون مع الجاهل " 1. فهل كلهم ثقة مؤتمن ؟ * لقد صرح أمير المؤمنين عليه السلام - في كلام له - بكذب بعض الاصحاب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وسلم روى ذلك سبط ابن الجوزي حيث قال: " ومن كلامه في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبه قال الشعبي: حدثني من سمع عليا عليه السلام وقد سئل عن سبب اختلاف الناس في الحديث، فقال عليه السلام: الناس أربعة، منافق مظهر للايمان [و] مضيع للاسلام [و] قلبه يأبى الايمان] لا يتأثم ولا يتحرج، كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو علم الناس [حاله] لما أخذوا عنه ولكنهم قالوا " صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! " فأخذوا بقوله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصف، ثم انهم عاشوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا، وانما الناس تبع للملوك الا من عصمه الله عزوجل.. هذه رواية الشعبي، وفي رواية كميل بن زياد عنه انه قال: ان في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا

_____ (1) توضيح الدلائل على تصحيح الفصائل -

مخطوط.